جائي بتقدير الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح القائها كما في نحو داري ومستهزئون اذا خففت همزتها فانه لا يعل حينئذ اعلال قاض ونحوه لما جمع على اعلال جائي اعلال قاض عرف ان الياء منقلبة عن الهمزة واجب بان ليس كل ياء منقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جائي بهمزتين فوجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بآية فان اصله ائمة بهمزتين وبعد ابدال الثانية وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جايز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها وحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فوجب الاعلال هناك مفقود فليذهب الى ان يعلل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يركب لاجل الادغام فليذهب الى ان يجوز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب واما ان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلال بن اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف بادا ترك القلب الى منع الصرف بغير علة واما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوا غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف للالف التانيث واما ان كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال وجمعا لشيء مثل فرخ وافراخ واما تركوا صرفها للكثرة استحالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كحذاري وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشائي بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحاري ويجمع ايضا على اشايا وشايات وهذه كلها دليل على ان مفرد ها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها أفعلاء وذلك ان اصل شيء

شيئي مثل بين وليّن وقالوا اشياء فحذفوا همزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول الخليل ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شياء استعمالا كثيرا استعمالا كثيرا ان تبنا مشددا اكثر من مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغير ها على اشيئ يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء وكان يجب ان يقال شيئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلا لا يجمع على مثل ذلك الجمع وانما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المنتهى بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فتقول كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا الآن تبين فيهما الاصل فانك تقول حينئذ في القلب وزن آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسماء كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف او الياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لا يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى آخرها كما تقول ضرب مرببا ضربوا الى آخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة تكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اجتزئت عن نفسك مثل قلت وبالام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة تكون ماضيه على اربعة احرف اذا اجتزت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او العين واللام مثل طوى وحيي لضيف مقرون لالتقاف حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لضيف مفروق لافتراقها وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما التعذر الابتداء بالساكن او لتعشره وادائه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثنى عشر من جهة ضرب احوال فائه الثلاث وهي محركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي محركات والسكون سقط منها فعِل وفعَل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب و للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دأل يدأل دألا ودألانا اذا مشى كانه منقل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب ابن مالك جاؤا بجيش لو قيس عرسه ما كان الا كعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس